ابو عبد الله المحاسبي

السري السقطي

ابرهيم بن ادهم

ابا يزيد الشيخ طيفور بن عيسى البسطامي

ومائتين ودفن بباب الكناس • واما المحاسبي فهو بضم الميم ابو عبد الله الحرث بن اسد المحاسبي لانه كان يحاسب نفسه كان عديم النظير علما وورعا ومعاملة وهو بصري الاصل توفي ببغداد سنة ثلاث واربعين ومائتين وله مصنفات في اصول الدين وفي التصوف • واما سري فهو ابو الحسن سري بن المغلس بالمعجمة ويقال بالمهملة السقطي خال الجنيد واستاذه وتلميذ معروف الكرخي قال الجنيد ما رايت اعبد من السري اتت عليه ثنتان وتسعون سنة فما راي مضطجعا الا في مرض الموت توفي سنة سبع وخمسين ومائتين • واما ابرهيم بن ادهم فكان من كور بلخ من ابنا الملوك خرج يوما يصيد فهتف به هاتف من قربوس سرجه ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فنزل عن فرسه وصادف راعيا لابيه فاخذ منه جبة صوف فلبسها واعطاه فرسه وما معه ثم دخل البادية وصار الى مكة فصحب بها سفين الثوري والفضيل بن عياض ثم دخل الشام ومات بها وكان من دعايه اللهم انقلني من ذل معصيتك الى عز طاعتك وقال اعلم انك لن تجوز درجة الصالحين حتى تجوز ست عقاب اولها تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة • والثانية تغلق باب العز وتفتح باب الذل • الثالثة تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد • الرابعة تغلق باب النوم وتفتح باب السهر • الخامسة تغلق باب الغنا وتفتح باب الفقر • السادسة تغلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد للموت وكم يذكر له تاريخا في الرسالة • واما البسطامي فهو ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي كان جده مجوسيا فاسلم واسلم معه اخواه ادم وعلي وكانوا كلهم زهادا عبادا وابو يزيد اشهرهم سيل ابو يزيد باي شي وجدت المعرفة فقال ببطن جايع وبدن عاري توفي سنة اربع وثلثين ومائتين وقيل سنة احدى وستين • واما الذين ذكرهم بعد هولا فكلهم من اهل اليمن قال الجندي فذكروا ان صبيحا قال القصيدة اصبح ابنه متعافيا وله ديوان كبير فيه الغث والسمين مدح فيه اعيان الدولة واكثر مدح ابي بكر بن اسرايل لاحسانه اليه والبها بفتح البا ومدح الوزير ابي محمد بن عمر معبد وعوتب على سكنى الجبال فقال

قالوا الجبال بها ضيق فقلت لهم • سم الخياط مع الاحباب ميدان

قال الجندي واهدى اليه والدي ديوان العجاج وكتب اليه ابياتا وبعثني بها وبالكتاب فعاد جوابه عن الابيات بابيات منها

اهلا بنعمة سيد الفضلا • وبما يقدم من يد بيضا

ما ان سمعت ولا رايت كنعمة • اهدى الجواهر اول الاهدا

وكان يقوم بنحو اربعين بيتا من اهله وتوفي ببلده في جمادى الاولى سنة ثلاث عشر

وسبعا

١٣١

وسبعماية بمعد الوزر بستة اشهر ولم يذكر الجندي الاديب محمد بن حمير مادح الشيخ والفقيه وهو قبله بمدة قليلة وهو اديب فصيح مشهور له ديوان لم اتحقق تاريخ وفاته ومن الناحية المشايخ بنو معتب مسكنهم عزلة الجنة من التهرفية وجدهم المعتب بميم مضمومة ثم عين مهملة ساكنة ثم مثناة من فوق مكسورة ثم موحدة كان من اصحاب الشيخ علي الاهدل ونسبه في بني حماد بجيم مفتوحة بطن من فخر كان المذكور من الصالحين الامين وله ذرية متصوفون لهم زوايا ومساجد وتربة تزار ادركت من كبارهم الشيخ يوسف كان شيخا كبيرا مما صوا ما قوالا مطعاما وفي وقته كثروا وصلوا الجمعة في قريتهم وحفظ القران منهم جماعة وكنت كثير التردد اليهم لحسن طريقتهم واحسانهم ومحبتهم لبني الاهدل وللعلم والمذاكرة والسوال عن الدين وتفسير القران والحديث وحكايات الصالحين وكان الشيخ يوسف ثاقب الفهم فيما يسمعه من القران والعلم وله كرامات ومكاشفات منها ما سمعته منه رحمه الله قال جرى بيني وبين بعض الامرا منافسة على مساحة حصلت لنا من الارض كان لا يمسح فاراد مساحتنه فتعبنا منه فركبت الى المراوعة لزيارة سيدي الشيخ علي الاهدل وملازمته في الحاجة من الامير قال فتقدمت اليه وشكوت عليه ما شا الله فرايته يعني في سنة او غيبوبة فقال لي اقرا عليهم سورة الحشر فقلت لا احفظها فقال لي انا اعلمكها قال فعلمني من اولها الى قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين فاعتبروا يا اولي الابصار فسمعت ولد الشيخ ابا بكر بن علي وهو عند ابيه يقول يا ابوا اسمع ما يقول جبريل فقال الشيخ ما قال جبريل قال يقول هو يهلكهم فقال الشيخ وما لهم معه قال وكنت اصحب الشيخ ابا القاسم الجبيلي يعني المذكور مع اهل بيت عطا فلما حارب بني فيروز نهيته عن ذلك فقلت اما الحرب فهو الى اهل الشوكة فقد اديت ما يجب عليك اذا امرت فلم تقصر عنهم قال فرايت يوم مقتله وقت الضحى كانه خرج من قريته قاصدا بيت عطا فتقابل الصفان وسقط الشيخ بينهما فرايت نورا ارتفع منه فملا ما بين السما والارض ثم جا الخبر بانه قتل في ذلك الوقت رحمه الله تعالى وقال ايضا ان يوم دخلت القحري المراوعة رايت سيدي الشيخ على الاهدل طلبني واقبلت العرب فقال لي الشيخ عليك اهل بلدك فلما دخلوا القرية رايت زنجيا نجى به من تربة الشيخ فوقع في خزنة بير كانت هناك قبل المراوعة وكانت العرب عندها وقد دخل بعضهم القرية قال وسمعت باذني طنين الرمح في الخزنة ثم رايت شيخا طويلا ذا شعر كثير اقعش اقبل من الشام يجري وهو يقول يا مس يا مس ويشير بيده اي كف فقد طاح قرون من القرون فقتل حينئذ الشيخ جعر بجيم وعين مفتوحتين واخره را مهملة وكان من قواد العرب للحرب ثم هزم الله العرب من غير حرب قاتلوهم فسالته عن الشيخ المقبل فقال وقع في انه الشيخ يعقوب الهدش وكان الهدش ايضا من اصحاب الشيخ علي الاهدل ونسبه

Copyright © King Saud University